

دور استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات القراءة الجهرية والاستماع في اللغة الإنكليزية لمتعلمي الصفّ الأوّل متوسط

المشرف د. لآبا معربس

الباحث هدى سعد الله مصطفى

جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

ملخص الدراسة

أظهرت الدراسة دور استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات القراءة الجهرية والاستماع في اللغة الإنكليزية لدى متعلمي الصفّ الأوّل متوسط ومعرفة دور هذه الاستراتيجية في تنمية هاتين مهارتين وما يقوم به معلم المادة لاستخدامها بشكل صحيح مع متعلمي الصفّ الأوّل متوسط. قد استعانت الباحثة بالمنهج الشبّه التجريبي لقياس فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار وكذلك لتحقيق الأهداف السابق ذكرها فقد صبّ اهتمام دراسة الباحثة في إلقاء الضوء على بعض المفاهيم وتزويد الباحثين بمعلومات ومعارف متعلقة بتنمية مهارتين، بالإضافة إلى اهتمامها بمدى فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تدريس اللغة الإنكليزية، وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة بثورة عشوائية من المتعلمين في إحدى المدارس للمتوسطة في محافظة صلاح الدين قضاء طوزخورماتو للعام ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م كما أعدت الباحثة تقنية الملاحظة وكذلك الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة أن استراتيجية لعب الأدوار تساهم في تنمية مهارتيّ القراءة الجهرية والاستماع كما وأوصت الباحثة بضرورة وجود مشرفين أخصائيين يتابعون طرق التدريس وتزويد معلمي اللغة الإنكليزية بالاستراتيجيات الفعالة بالإضافة إلى التعاون الجاد والحقيقي بين المعلم والإدارة من ناحية التوجيهات نحو المناهج وتطويرها وكذلك تزويد دليل المعلم باستراتيجيات مختلفة ومناسبة حسب الوحدات الدراسية التي يتضمّنها.

Abstract

The study showed the role of the role-playing strategy in developing the skills of reading aloud and listening in the English language among first-grade intermediate learners, and knowing the role of this strategy in developing these two skills and what the subject teacher does to use it correctly with first-grade intermediate learners.

The researcher used the semi-experimental approach to measure the effectiveness of using the role-playing strategy as well as to achieve the aforementioned goals. The researcher chose the sample of the study in a random revolution of learners in one of the intermediate schools in Salah al-Din Governorate, Tus Khurmatu District, for the year ٢٠٢٢-٢٠٢٣ AD.

The researcher also prepared the observation technique as well as the questionnaire as a tool for the study, and the study concluded that the role-playing strategy contributes to the development of the skills of reading

aloud and listening. Directions towards curricula and their development, as well as providing the teacher's guide with different and appropriate strategies according to the study units it includes.

الإطار العام للدراسة

المقدمة

إن ثورة التغيرات الهائلة التي يشهدها العالم اليوم هي التي دفعتنا للبحث عن أفكار ومعالم جديدة تواكب تطورات عصر العولمة، ولتزايد الاهتمام بتعلم اللغة الإنكليزية وعلى دورها كأداة للتواصل بين الشعوب المختلفة حول العالم والتأكيد على أهمية تنمية مهاراتها بأفضل الطرق والأساليب التي تساعد المتعلمين على إتقان اللغة الإنكليزية.

ولما كان من أبرز أهداف تعليم اللغة الإنكليزية في مرحلة التعليم الأساسي، اكساب الطلبة المهارات اللغوية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، بما يساعدهم على التفاعل والإقبال على النشاط اللغوي الذي يعبر عن حاجاتهم واهتماماتهم ومشاكل مجتمعهم، فضلاً عن اكتسابهم القدرة اللغوية، وتمكينهم من السيطرة عليها واستخدامها في المجالات الحيوية كأداة اتصال بينهم وبين مجتمعهم (الدليمي، ٢٠١٥:ص١٩)، وظهرت أهمية الاهتمام بممارسة الطلبة للنشاط اللغوي بأنواعه المتعددة، الذي يستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً ناجحاً في المواقف الحيوية الطبيعية، والتي تتطلب الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في غير حصص الدراسة داخل المدرسة أو خارجها وتحت إشراف معلمي اللغة الإنكليزية أنفسهم.

وتعتبر القراءة من أهم المهارات الضرورية للفرد كي ينجح في حياته الخاصة والعامة، وهذه الأهمية تنبع من كونها وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم والاتصال والتواصل بين أبناء الجنس البشري، وعلى اعتبار أن اللغة هي وسيلة اتصال، فقد ركزت الخطط التعليمية على رفع المستوى العلمي للمتعلمين بتعلم وإتقان اللغة الإنكليزية.

وبحيث أن اللغة تؤدي الدور الرئيس في تواصل البشر، شأنها شأن العلوم الأخرى، فقد اهتم بها العلماء وتناولتها الدراسات بمختلف أبعادها، كونها ذات علاقة بالناحية الاجتماعية والتفسيولوجية للإنسان والمجتمع (عطية، ٢٠١٣:ص٣٤).

ولمواكبة التطورات التي يشهدها العالم ولتحقيق التفاعل والاتصال بين المعلم والمتعلم يتطلب تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع بالمقام الأول، حيث يستحوزان الجزء الأكبر في مجمل ما يتلقاه وما يصدره المتعلم من اللغة. وأن من الضروري مساعدة المتعلمين على تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع لديهم من خلال تدريبهم على الاستراتيجيات الفاعلة والتركيز على المتعلم ودوره في عملية التعلم وإيجاد أفضل الاستراتيجيات والطرق، ومن بينها استراتيجيات لعب الأدوار من الاستراتيجيات المهمة خاصة بتعلم اللغة وتعليمها ومن المواضيع التربوية الحديثة التي ظهرت لما لها دور هام بالتعلم الناجح، حيث تعمل على توجيه عملية التعلم نحو الاتجاه الصحيح، لأنها تعود على مستوى متقدم من التفكير وتساعد المتعلم من التحكم بشكل فاعل في تفكيره من خلال زيادة وعيهم، وزيادة قدرتهم على التقويم وإدارة هذه العمليات.(كمال، ٢٠١٧:ص٥٤)

وقد أكدت العديد من الدراسات لدور ايجابي لاستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة القراءة الجهرية ومهارة الاستماع وكشفت دراسة (Goh&Taib, ٢٠٠٦: p, ٢٢-٢٣) أن تدريب المتعلمين على استراتيجية لعب الأدوار يشجعهم باتخاذ دور نشط في تعلمهم من خلال إرشاد المتعلمين على اكتشاف أوجه مهمة

بعمليتي القراءة و الاستماع، كما أنّ تحسين قدرة المتعلمين في تنمية مهارتي القراءة والاستماع يعود إلى تحسين قدرتهم في إدارة عملية الاستماع لديهم والخروج من الطريقة التقليدية في تدريس اللغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الأول متوسط، من خلال استخدام استراتيجيات لعب الأدوار بتنمية مهارتي القراءة الجهرية و الاستماع في اللغة الإنكليزية التي مازالت معتمدة على الجوانب النظرية من غير تفعيل دور الطالب الذي أوصت به الدراسات الحديثة بأنه محور العملية التعليمية.

ولكون أنّ المدرّسين كثيراً ما يستعملون طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين من دون العناية باكتساب المفاهيم والابتعاد عن استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تؤدي إلى تزويد المتعلمين بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الدراسية، وظهور نماذج حديثة في الوقت الحالي قد تؤدي إلى اكتساب المفاهيم، إلا أنّ الملاحظ هو قلة الإفادة من هذه النماذج من قبل المدرّسين في أغلب الأحيان، وهذا الأمر قد يعود إلى قلة مواكبة المدرّسين للمستجدات بمجال التربية والتعليم (زام، ٢٠١٣:ص١٧٤).

ومن ضرورة البحث عن أساليب وطرق واستراتيجيات ونماذج حديثة من شأنها أن تنمي قدرات متعلمي اللغة الإنكليزية بالاستماع لنصوص اللغة الإنكليزية لما لها من دور هام لمواكبة ولمواجهة التضاعف المعرفي ومحاولة سدّ الفجوة بالتركيز على نشاط المتعلم ومنها استراتيجيات لعب الأدوار. (الدليمي، ٢٠١١:ص١٩)

وكانت استراتيجيات لعب الأدوار قد ساهمت في إثارة دافعية الطلبة للمشاركة في النشاطات المختلفة لتحقيق أهداف الدرس، وتشجيعهم على التفكير وتنشيط العقل لديهم، وتقوية تفكيرهم، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم وتوجيههم إلى العمليات العقلية التي يقومون بها، الامر الذي جعل عملية التعلم أكثر وضوحاً وفهماً وإدراكاً لدى المتعلمين.

أولاً: إشكالية الدراسة

رغم اهتمام وزارة التربية والتعليم العراق بتدريس اللغة الإنكليزية، والحرص على تدريسها في مختلف المراحل التعليمية، إلا أنّ خبرة الباحثة التعليمية لما تزيد عن عشرة سنوات تعليم في مدارس التعليم العام، كانت قد لاحظت أنّ التعليم لمادة اللغة الانكليزية لا يحقق الغايات والأهداف من حيث التدريس وتنمية المهارات، الأمر الذي قادها لكتابة هذا البحث والتعمق في أهميّة التغيير من أجل تعليم أفضل وتحسين مستوى المتعلمين وتنمية مهاراتهم الذاتية، فالغاية منها هي تحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلمين، الأمر الذي دفعها لمعالجة هذا الموضوع والنظر مطوّلاً نحو الأمام والتغيير.

وينبثق عن هذه الإشكالية التساؤل الرئيسي الآتي:

ما أثر استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع باللغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الأول متوسط في مدارس محافظة صلاح الدين الرسمية؟

ويتفرّع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي كالآتي:

- أ- ما درجة استخدام أساتذة اللغة الإنكليزية لإستراتيجيات لعب الأدوار في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع لدى متعلمي الصف الأول متوسط؟
- ب- ماهي صعوبات تطبيق استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع لدى متعلمي الصف الأول متوسط؟
- ت- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في متوسط الدرجة الكلية في مهارتي القراءة الجهرية والاستماع على المقياس بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة لدى متعلمي الصف الأول متوسط؟

ثانياً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية

تلعب استراتيجيات لعب الأدوار دوراً مهماً في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع لدى متعلمي الصف الأول متوسط.

الفرضيات الفرعية

١. يستخدم مدرسو اللغة الإنكليزية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع لنصوص اللغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الأول متوسط بدرجة متوسطة.

٢. يوجد صعوبات بتطبيق استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع لنصوص اللغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الأول متوسط.

٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في متوسط الدرجة الكلية في مهارتي القراءة الجهرية والاستماع على المقياس بين المجموعتين التجريبية والضابطة لدى متعلمي الصف الأول متوسط.

ثالثاً: أهداف البحث

١- نسعى بدراستنا إلى التعرف على دور استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية مهارتي القراءة الجهرية و الاستماع في اللغة الإنكليزية ومعرفة ما يقوم به المعلم في استخدامها بشكل صحيح لدى متعلمي الصف الأول متوسط.

٢- تهدف هذه الدراسة إلى تبني الاستراتيجيات المناسبة التي تساعد على تحقيق الاعتماد على الذات بعملية التعلم بفهم النصوص المسموعة باللغة الإنكليزية وقراءتها قراءة جهرية ممتازة.

٣- قد تسهم هذه الدراسة في تطوير أداء المعلمين التدريسي داخل الصف، مما يجعلهم موجهين لعملية التعلم ومساعدتهم على تغلب الصعوبات باستخدام استراتيجيات تدريسية نشطة متنوعة لتنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع.

رابعاً: أهمية البحث

الأهمية النظرية

قد تفيد هذه الدراسة في اغناء الشق النظري ولتزويد الباحثين بمعلومات في تحديد جوانب القوة والضعف ومعرفة الجوانب السلبية والإيجابية في دور استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية مهارتي القراءة الجهرية و الاستماع في اللغة الإنكليزية لدى متعلمي الصف الأول متوسط.

الأهمية التطبيقية

قد تساعد هذه الدراسة القائمين على العملية التربوية، خاصة معلمي اللغة الإنكليزية بكيفية تطوير واستخدام طرائق تدريس حديثة، والتعرف على دور وأهمية استخدام استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية مهارة الاستماع والقراءة الجهرية لدى متعلمي الصف الأول متوسط. بالإضافة، إلى أنها قد تساعد في الكشف عن أهمية استراتيجيات لعب الأدوار في تدريس مادة اللغة الإنكليزية ودورها في تنمية مهارتي القراءة الجهرية و الاستماع لدى المتعلمين ولتعزيز استراتيجيات لعب الأدوار واعطاءهم تطبيق عملي لكيفية استخدام هذه الاستراتيجيات

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: اللغة الانكليزية

تمهيد

يتضمّن هذا الفصل الإطار النظري ويحتوي على مبحثين : حيث سيتناول اللغة الإنكليزية في المبحث الأول، وسنحدث عن ماهيتها وتعليمها وأهدافها وأهداف التعليم لهذه اللغة لدى متعلمي صف الأول متوسط، وسنذكر لكم طرق تعليمها، والمشاكل التي يواجهها المتعلمين في العراق باعتبارها هي البلد الذي ننتمي له، وفي المطلب السابع سنحدث عن تقويم متعلمي اللغة الإنكليزية، ثم سنذكر مهارات تعليم اللغة والطرق المناسبة لتعليم المتعلمين على مهارتي الاستماع والقراءة وفي نهاية هذا المبحث سنتطرّق على المعوقات لتعليم مهارتي السمع والقراءة

أمّا في المبحث الثاني الذي جاء بعنوان استراتيجية لعب الأدوار، سيتمّ تعريفها وذكر المكونات الأساسية لهذه الإستراتيجية، مع ذكر أهميتها وخطوات تطبيقها، والأهداف المناسبة لها، ودور معلم اللغة الإنكليزية عند استخدامه لاستراتيجية لعب الأدوار بالإضافة إلى المعوقات التي يواجهها المعلم والمتعلم العراقي عند استخدام هذه الاستراتيجية .

أولاً: ماهية اللغة

قد تمّ تعريف اللغة من قبل عدد من الباحثين والعلماء، حيث أن هناك اختلاف بين العلماء من حيث التعريف وهو فيما يلي حيث :

يعرّف (مريني ٢٠١٦) أن اللغة مرتبطة بالتفكير بحيث أنّ أفكاره تتشكل لغوياً، وهي مجموعة من الرموز والإشارات، وأداة للتواصل والاتصال مع الآخرين في جميع أمور الحياة.(مريني،٢٠١٦:ص٥٦) أمّا بوليتيك فيعرفها على أنّها احدى أشكال التواصل الذي يتعلم منه الفرد باستخدام الرموز والتي هي عبارة عن كلمات وإشارات، والتي من شأنها أن تنتج عدداً كبيراً من الجمل ذات معنى ومضمون.(الضمور،٢٠١٣:ص٩٠)

وقد يصعب نشاط الفرد المعرفي من دون اللغة، فهي مرتبطة بالتفكير بحيث أنّ افكاره تتشكل لغوياً، وهي مجموعة من الرموز والإشارات وتكوّن وسائل المعرفة وهي أداة للتواصل والاتصال مع الآخرين في جميع أمور الحياة. (Dictionary، ١٩٩٢، صفحة ٤٣)

ويعرفها (علي ٢٠١٩) أنّها احدى وسائل التواصل البشري لأنّ المرء لا يستطيع التعبير عن مشاعره ولا عن احتياجاته إلّا من خلالها وكذلك انفعالاته، والتعبير عن حاجاته، ومشكلاته، و بالتالي، إنّ اللغة تساعد الفرد على التفاعل مع الآخرين وفهم الآخرين ومن حوله.

كما يعتبرها وسيلة لمعرفة شخصية الفرد ولتقدم فكره، وأيضاً وسيلة لأنشاء العلاقات الاجتماعية. (سيف، ٢٠١٩:ص١٢)

وتجد الباحثة أنّ اللغة ماهي إلّا أداة وسيلة تواصل قد يتواصل بها الأفراد باستخدام الرموز والحروف نطقاً أو كتاباً، ومن دونها يعجز الإنسان عن التعبير بما يدور في داخله أو التعبير عن حاجاته الأساسية، فاللغة هي عنوان هوية كلّ شخص وهي الأساس التي تبنى عليه الحضارات. فطبيعة الانسان أنه لا

يستطيع ان يكتسب ويتعلم من دون ان يكون لديه مكتسبات يوثق عليها نظريته، ويتعلم من الاخرين وأخطائهم ليصح ويحسن الأداء والعمل لتحقيق الاهداف في كل الجوانب الحياتية المختلفة إن كانت ثقافية تعليمية تجارية اقتصادية صناعية فنية أدبية وغيرها.

المبحث الثاني : استراتيجية لعب الأدوار

أولاً: مفهوم استراتيجية لعب الأدوار

نشاط يقوم به المتعلم من خلال التمثيل وتنفيذ المسرحيات التعليمية بتمثيل المواقف والأنشطة وفيها يكون دور المعلم هو الإعداد وتهئية التلاميذ وتوزيع الأدوار عليهم ومناقشة التلاميذ وبذلك يكون داخل أسوار المدرسة. (عفانة، ٢٠١٨: ص٣٩)

هو تدريب يقوم به المتعلم بأخذ دور، ويشخصه داخل موقف دون الدخول في مواقف شخصية، ويتطلب ذلك الوعي جيداً بالخصائص والمطالب في الحياة الواقعية.

(سليمان، ٢٠٥٥: ص٢٣)

هي طريقة تعليمية تقوم على تمثيل دور معين ومحدد من قبل التلاميذ وبتوجيه من المعلم، وخلال التمثيل يأخذ المتعلمون أدوار الشخصيات المقصودة وتقمصونها بالمواقف والأحداث، أي أنهم يمثلون مشكلة محددة ويكون قسم من المتعلمين الباقيين يراقبون المشهد التمثيلي ويلاحظون المواقف الممثلة وينقدوها. (الجلاد، ٢٠٠٨: ص٣٥)

هي طريقة عملية يتعامل بها المتعلم مع المشكلة وذلك عن طريق التمثيل ولعب الأدوار بهدف معالجة المواقف الاجتماعية عن طريق تحليلها، وبناء لتكيف السليم مع هذه المواقف، وذلك من خلال تنشيط المتعلمين وتحديد المشكلة وتحضير المشاهدين والمسرح أيضاً، ثم القيام بالتمثيل والمناقشة والتقييم. (الربيعي، ٢٠٠٦: ص٤٥)

إنّ طريقة تمثيل الأدوار تقوم في أساسها على المشاركين والمراقبين في موقف ينطوي على مشكلة حقيقية والهدف منه التوصل إلى حل ، وتوفر هذه الطريقة تمثيل الدور عينة حية من السلوك الأساسي وتكون وسيلة للمتعلمين لتطوير مهارة حل المشكلات ولاستكشاف مشاعرهم .

وفي ضوء ما تمّ ذكره تعرفها الباحثة بأنها مجموعة اجراءات تفصيلية خاصة التي تسمح للمتعلمين باكتساب المعارف والخبرات والمهارات، ويكون ذلك من خلال القيام بأدوار شخصيات تمارس تلك السلوكيات أو المهارات أو المعارف، وفيها يكون دور المعلم هو الذي يعد الدور ويهيئ المتعلمين ويوزع أدوارهم ويناقشهم، فاء لعب الأدوار هي تمثيل تلقائي يقوم به المتعلم داخل الصف، وهي من إحدى الطرق الناشطة والحديثة والمهمة في تجسيد شخصيات الواقع مما يدخل السرور والمتعة للمتعلمين .

ثانياً: مكونات استراتيجية لعب الأدوار

تتكون عناصر لعب الأدوار من المعلم والمتعلمين والموقف التعليمي:

المعلم

هو من يقوم بإعداد المتعلمين والتهيئة للموقف التعليمي ووضع الخطط والأهداف ، ويمكن أن يقوم في بعض الأحيان بدور شخصية معينة للعمل على تنظيم أو دعم أداء المتعلمين. (محمد، ٢٠١١: ص٥٤)

المتعلم

فهو الذي يقوم بالتمثيل ولعب الدور الذي أعده المعلم له، وهنا على المعلم أن يعطي ظل دور للتلاميذ حسب رغباتهم وميولهم ليستتي لهم تأدية الدور بجدارة منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

قامت الباحثة في الشقّ النظريّ للدراسة بالتعريف بمادّة اللغة الإنكليزيّة، ماهيّتها، تعليمها، أهدافها، طرائق تعليمها، مشكلات تعليمها، ثم بيّنت طرائق ومعوّقات تعليم مهارتي القراءة والاستماع تحديداً.

ثم انتقلت بعد ذلك إلى الكلام عن استراتيجيّة لعب الأدوار، من حيث المفهوم، والمكوّنات، والأهميّة، وطرائق تطبيقها عموماً، وفي اللغة الإنكليزيّة خصوصاً.

وستبيّن الباحثة في هذا الإطار منهجيّة دراستها، والمجتمع الذي يقام عليه البحث، مع العيّنة بالتفصيل، وأدوات الدراسة، مع التأكيد من صدق اتساقها وثباتها، لإجراء التجربة العمليّة واستخلاص النتائج، وفق الترتيب الآتي:

• منهج الدراسة:

قامت الباحثة باعتماد المنهج شبه التجريبيّ، فهناك عيّنتان شبه عشوائيتين تتم على إحداهما التجربة، فالعيّنة محصورة في منطقة معيّنة، وفي مدارس محدّدة، إلا أنّ المتعلّمين بعد ذلك سيتمّ اختيارهم عشوائياً ضمن شروط محدّدة، وهي العمر، والمستوى الدراسي وهو الصّف الأول المتوسط، وضمن المدارس في بعض مناطق محافظة صلاح الدين العراقيّة، والمنهج المتبع يعتمد تغييراً متعمداً لشروط واقعة معيّنة، لملاحظة التغيرات والآثار الناتجة عن ذلك (منصور، ٢٠٠٩: ٨٣).

واعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً، ذو اختبارين قبلي وبعديّ، على مجموعتين، إحداهما مجموعة تجريبية تم إجراء التغييرات عليها وتعليمها باستراتيجيّة لعب الأدوار، والأخرى ضابطة تم إبقاؤها على طرائق التعليم التقليديّ، مع ضبط المتغيّرات الخارجة عن التجربة، والتي لا تؤثر في النتائج النهائية للاختبارات، وتمّ التحقق من تكافؤ المجموعتين من خلال إجراء الاختبارات القبليّة وملاحظة في مهارتيّ: القراءة الجهرية، والاستماع، والجدول (١) يوضّح ذلك:

جدول (١) التطبيق العام للتجربة

المجموعة	التطبيق القبلي	الاستراتيجية	التطبيق البعدي
التجريبية	√	لعب الأدوار	√
الضابطة	√	الطرائق التقليديّة	√

• مجتمع وعيّنة الدراسة:

إنّ مجتمع الدراسة الذي تسعى الباحثة لتعميم النتائج عليه هو طلاب الأول متوسّط في جميع المحافظات العراقيّة، أمّا المجتمع الذي تمّ أخذ العيّنة منه فهو قضاء منطقة "طوزخورماتو، Tus Khurram" وهو تابع لمحافظة صلاح الدين، التي تقع في وسط العراق قريبة من شماله، شمالي محافظة بغداد. ويبلغ عدد متعلّمي المرحلة المتوسطة في هذه المنقطة أكثر من ٥ آلاف متعلّم ومتعلّمة، إذ يبلغ عدد سكان المنقطة ككل نحو ٣٠٠ ألف نسمة بحسب الإحصاءات الرسميّة.

أما عيّنة الدراسة فهي مؤلفة من (١٥٠) متعلم ومتعلمة، تم اختيارهم عشوائياً ضمن المنطقة المذكورة تحديداً، تم اختيار نصفهم لتطبيق الاستراتيجية عليهم، أما نصفهم الآخر فقد أجري عليهم الاختبار مع بقاء تعليمهم بالطرائق التقليدية، ويوضح الجدول الآتي أعداد المتعلمين وتوزيعهم:

جدول (٢) عدد أفراد المجموعتين

المجموعة	العدد
التجريبية	٧٥
الضابطة	٧٥
المجموع	١٥٠

وقد تم ضبط المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث، لتضمن الباحثة أن المجموعتين متكافئتان، وأن النتائج التي ستظهر بعد إجراء التجربة، ليس للمتغيرات الأخرى أثر فيها، فالمتعلمون خاضعون للمتغيرات الآتية:

أ- المنطقة:

إن المتعلمين من منطقة واحدة، وهي منطقة صغيرة بالنسبة إلى المحافظات والمدن العراقية، وهي قضاء منطقة طوزخورماتو، والمدارس التي تم اختيار المتعلمين منها هي مدارس واحدة، فليس هناك مدارس تم اختيار المجموعة التجريبية منها وأخرى تم اختيار المجموعة الضابطة منها، بل كل مدرسة من المدارس تم اختيار صف منها من مجموعة تجريبية وصف من مجموعة ضابطة.

ب- العمر:

تأكدت الباحثة من أعمار المتعلمين لنا يكون هناك أثر للفوارق العمرية في النتائج، فتم استبعاد المتعلمين الراسيين، والذي يكبرون بعام أو أكثر متوسط أعمار طلاب هذه المرحلة، وكذلك تم استبعاد المتعلمين ذوي الأعمار الأصغر من متوسط أعمار هذه المرحلة بسنة كاملة، لتكون التجربة عادلة من حيث اختيار الفئة العمرية.

ج- التكافؤ في مستوى التحصيل:

لنتأكد الباحثة من تكافؤ المجموعتين طبقت أداة الدراسة قبلياً على المجموعتين، لنتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحصيلهم الدراسي.

• أداة الدراسة:

بما أن الأداة يجب أن تتناسب المقصود من الدراسة، فإن الباحثة قد أعدت أدواتها لمعرفة أثر ودور استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع، وبناء عليه كانت الأداة مؤلفة من شقين:

- الشق الأول: اختبار تحصيلي يكشف متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل إجراء التجربة وبعدها، مع ملاحظة الفروق وأثار تطبيق التجربة على النتائج.
- بطاقة ملاحظة مؤلفة من محورين، المحور الأول في قياس مهارة القراءة الجهرية، والمحور الثاني في قياس مهارة الاستماع، حيث يتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لدرجات المجموعتين، بحسب القياس الخماسي، ووفق الدرجة التي تلاحظها الباحثة، بعد الأخذ بآراء السادة المحكمين.

وقد اعتمدت الباحثة في تطبيق الأداة على مقرر مادة اللغة الإنكليزية المعتمد في وزارة التربية العراقية، وتم اختيار اختبارات مناسبة لمستوى المتعلمين بعد التشاور مع عدد من معلمي المادة، وبعد عرض أداة الدراسة على السادة المحكمين، وقد بلغت فقرات بطاقة الملاحظة (١٤) فقرة، بمعدل ٧ فقرات لمحور القراءة الجهرية، و٧ فقرات لمحور الاستماع، إضافة إلى الاختبارين التحصيليين. وقد راعت الباحثة تحديد الهدف من الدراسة، وكون الاختبار ملائماً لتحقيق غرض الدراسة واستخلاص النتائج.

وقد روعي في إعداد الاختبار القبلي والبعدي: تحديد الأهداف، وملائمة مستوى الاختبار لمستوى المجموعتين.

اطلعت الباحثة على بعض النصوص التي تم إجراؤها سابقاً لنفس المستوى الدراسي، لإجراء اختبارات متشابهة من حيث الشكل، ومماثلة في المستوى، واطلعت كذلك على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بإجراء اختبارات تحصيلية للمتعلمين.

أما بطاقة الملاحظة فتم اعتماد المقاييس الخماسي، ووضع علامة من ٥ لكل فقرات من فقرات بطاقة الملاحظة، حيث تشير العلامة ٥ إلى العلامة الكاملة للمتعلم، والعلامة ١ إلى أضعف مستوى، والذي يدل على عدم توفر عنصر المهارة بتأثراً لدى المتعلم.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

عرضُ النتائجِ والفرضياتِ وتفسيرها

تمهيد:

ستقوم الباحثة في هذا الفصل بالإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات، وقد اعتمدت المقياس الثلاثي في نتائج الاختبار البعدي، فالدرجة ٣ للإجابة القويّة، والدرجة ٢ للإجابة المتوسطة، والدرجة ١ للإجابة الضعيفة، وتم اعتماد طول خلية يساوي: ٠.٦٧، وهو حاصل قسمة ٢/٣، أي أكبر قيمة في المقياس/٢ والتي تم استخراجها من أكبر قيمة-أصغر قيمة (٣-١=٢)، وقد تألف الاختبار من عشرة أسئلة، بمعدل ٥ أسئلة لمحور القراءة الجهرية، و٥ أسئلة لمحور الاستماع، وتم حساب الدرجات وفق طول الخلية المذكور وفق التقسيم الآتي:

الدرجة فوق ٢.٣٣ مرتفعة.

الدرجة بين ٢.٣٣ و١.٦٦ متوسطة.

الدرجة دون ١.٦٦ ضعيفة.

أما في بطاقة الملاحظة فقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وبالمقياس الطرددي، وكان طول الخلية المعتمد هو: ٠.٨، وتم توزيع الدرجات وفق الآتي:

الدرجة فوق ٤.٢ الاستجابة مرتفعة جداً.

الدرجة فوق ٣.٤ الاستجابة مرتفعة.

الدرجة فوق ٢.٦ الاستجابة متوسطة.

الدرجة فوق ١.٨ الاستجابة ضعيفة.

الدرجة دون ١.٨ الاستجابة ضعيفة جداً.

جدول (٩) مقياس ليكرث الطردى

←					الاستجابة
٥	٤	٣	٢	١	درجة مقياس ليكرث

• عرض نتائج الاختبار:

في الجدول رقم ١٢ نتائج الاختبار البعدي للمتعلمين من المجموعتين، وذلك في الاختبار التحصيلي المؤلف من (٥) أسئلة لكل محور، وهي تغطي مهارتي القراءة الجهرية والاستماع والدرجة من (٣)، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (١٠) نتائج المجموعتين في الاختبار البعدي للمهارتين

الفرق المطلق بين المتوسطين	الفرق	المجموعة الضابطة		الفرق	المجموعة التجريبية		رقم السؤال	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠.١٨	متوسطة	٠.٥٢٣٢٥٩	٢.٢٦	مرتفعة	٠.٣٩٥٩٨	٢.٤٤	١	القراءة الجهرية
٠.٠٢	مرتفعة	٠.٤٤٥٤٧٧	٢.٣٧	مرتفعة	٠.٤٥٩٦١٩	٢.٣٥	٢	
٠.٣٦	متوسطة	٠.٦٢٢٢٥٤	٢.١٢	مرتفعة	٠.٣٦٧٦٩٦	٢.٤٨	٣	
٠.١٣	مرتفعة	٠.٣٤٦٤٨٢	٢.٥١	مرتفعة	٠.٢٥٤٥٥٨	٢.٦٤	٤	
٠.٠٧		٠.٢٧٥٧٧٢	٢.٦١	مرتفعة	٠.٣٢٥٢٦٩	٢.٥٤	٥	
٠.٢	متوسطة	٠.٦٦٤٦٨	٢.٠٦	متوسطة	٠.٥٢٣٢٥٩	٢.٢٦	٦	الاستماع
٠.١٢	مرتفعة	٠.٤١٧١٩٣	٢.٤١	متوسطة	٠.٥٠٢٠٤٦	٢.٢٩	٧	
٠.٢٨	متوسطة	٠.٦١٥١٨٣	٢.١٣	مرتفعة	٠.٤١٧١٩٣	٢.٤١	٨	
٠.٠٣	مرتفعة	٠.٤٦٦٦٩	٢.٣٤	مرتفعة	٠.٤٤٥٤٧٧	٢.٣٧	٩	
٠.١٨	متوسطة	٠.٥٥١٥٤٣	٢.٢٢	مرتفعة	٠.٤٢٤٢٦٤	٢.٤٠	١٠	
٠.١١٥	متوسطة	٠.٤٩٢٨٥٣	٢.٣٠٣	مرتفعة	٠.٤١١٥٣٦	٢.٤١٨		الدرجة الكلية

الفرق دال إحصائياً عند $a=0.05$

من الملاحظ أنّ أغلب درجات أسئلة المجموعة التجريبية مرتفعة، وبعضها متوسطة، في حين أنّ المجموعة الضابطة جاءت درجاتها أسئلتها بعضها مرتفعة وبعضها متوسطة، بمحصّل ٦ أسئلة متوسطة الدرجة، و٤ أسئلة مرتفعة الدرجة، وقد كانت درجات المجموعة التجريبية في معظم الأسئلة أعلى من درجات المجموعة الضابطة، باستثناء السؤال رقم (٢) بفارق ضئيل جداً، والسؤال رقم (٧)، أما باقي الأسئلة فدرجاتها مرتفعة أكثر لصالح المجموعة التجريبية.

وقد بلغ الفرق بين متوسط درجات المجموعتين: ٠.١١٥. وهو فرق ذو دلالة إحصائية يُعزى لمتغير استخدام استراتيجية لعب الأدوار.

• عرض نتائج بطاقة الملاحظة:

تعرض الباحث في الجدول الآتي نتائج بطاقة الملاحظة بين المجموعتين التجريبيّة والضابطة بعد إجراء التجربة، وتمّ اعتماد المقياس الخماسيّ بالصيغة الطردية، وتنبّه الباحثة إلى أنّه تم الاتفاق مع معلمي المادة في المجموعة التجريبيّة لتطبيق الاستراتيجية بحرفيّة عالية، كما أنّ نتائج بطاقة الملاحظة كانت من الباحثة بالاتفاق والتنسيق مع معلم الصّف لمادّة اللغة الإنكليزيّة، وذلك لضمان الموضوعيّة في النتائج، وفي الجدول الآتي متوسط نتائج المجموعتين وفق فقرات بطاقة الملاحظة في المحورين وعين في النتائج النهائيّة للاختبار، وذلك **النتائج**

تشير الباحثة إلى أنّ استخدام الاستراتيجيات المتنوّعة، والتي تعتمد التفاعل، وزيادة ثقة المتعلم بنفسه، ورفع مستوى طلاقه ومهاراته اللغويّة، صار أمراً ضرورياً لا يمكن دفعه أو التخلي عنه، وذلك بسبب تغيّر الظروف الاجتماعيّة لكلّ من المعلم والمتعلم، حيث صار المتعلم سريع الضجر، مانئاً إلى العزلة أحياناً، أو إلى الانطواء في وسائل التواصل الاجتماعيّ ضمن العالم الرقميّ.

وتمتاز استراتيجية لعب الأدوار بأنها ليست عبارة عن استراتيجية تعليميّة، بل إنّها طريقة فعّالة لتنمية الحاجات النفسية والاجتماعيّة التفاعليّة للمتعلم، غافة إلى حاجاته المهارية في مهارات اللغة، إذ إنّ حالة النشّاط التي تثيرها هذه الاستراتيجية تجعل المتعلمين متشوقين لحصّة اللغة الإنكليزيّة لأنهم لا يشعرون حينها بعناء التعلّم ومحاولات إسكاتهم وغير ذلك مما يعترض التعليم التقليديّ.

وقد أثبتت التجربة العمليّة أنّ لهذه الاستراتيجية دوراً مهماً في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والاستماع، وأنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لصالح المجموعة التجريبيّة، مما يحثّ التفكير في استعمال هذه الاستراتيجية ولو بشكل جزئي في مختلف المدارس ولمختلف الأعمار.

مقترحات الدّراسة

بناء على نتائج الدّراسة تقترح الباحثة ما يأتي من دراسات وأبحاث:

- ١- دراسة فعّالية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة المحادثة في اللغة الإنكليزيّة.
- ٢- دراسة أثر استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات اللغة الإنكليزيّة للصفوف الابتدائيّة.
- ٣- إجراء دراسات مشابهة في مختلف المحافظات العراقيّة لتأكيد نتيجة الفرضيات أو مناقشتها.
- ٤- إجراء الدراسات الوصفيّة في مستوى استخدام المعلمين للاستراتيجيات المختلفة، والتي يمكن تغييرها لاحقاً لصالح استراتيجية أو أكثر.
- ٥- المقارنة بين استراتيجية لعب الأدوار وغيرها من الاستراتيجيات وذلك بغرض التعرف إلى الاستراتيجية الأنسب في تنمية مهارات اللغة الإنكليزيّة.

توصيات الدّراسة

توصي الباحثة بالأمور الآتية فيما يتعلق بتحسين مهارات اللغة الإنكليزيّة:

- ١- وجود المشرفين التربويين الذين يقومون بالاجتماعات الدوريّة مع المعلمين لتزويدهم بالاستراتيجيات الفعّالة في تنمية مهارات اللغة الإنكليزيّة.
- ٢- التعاون الجادّ والحقيقي بين الإدارة والمعلم لتطبيق استراتيجية لعب الأدوار تحت شروط انضباط كافية ومناسبة.

٣- توجيه معلمي المادة نحو تطبيق استراتيجيّة لعب الأدوار وغيرها من الاستراتيجيات وذلك لضمان جودة التعليم والنهوض به نحو الأفضل.

٤- تعديل مناهج اللغة الإنكليزية وتطويرها باستمرار بما يلائم تطبيق استراتيجيات متنوعة.

تزويد دليل المعلم باستراتيجيات مختلفة مع مراحل تطبيقها وكيفية تقادي الصعو

الكتب العربية

١- أبو مغلي، سميح وسالمة، عبد الحافظ ٢٠١٠. تعليم الأطفال القراءة والكتابة. ط١، عمان: دار

البدائية ناشرون وموزعون. ص٨

٢- ابراهيم رشيد. (٢٠٢٢). استراتيجيّة لعب الادوار . عمان الاردن : دار صفا الاردن :ص٩٠).

٣- أسعد فرح أمين. (٢٠١٧). الطرق النشطة. المملكة الاردنية الهاشمية: دار صفا للتشتر والتوزيع

ص:٤٤.

٤- جمال مصطفى وموسى العيسوي. (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية بين النظري

والتطبيقي. بيروت لبنان: دار الكتاب الجامع :ص٢٣.

٥- حسام الدين محمد. (٢٠١١). لعب الادوار. عمان الاردن : دار حسام للنشر والتوزيع:ص٤٥.

٦- رياض بدري مصطفى. (٢٠٠٥). مشكالت القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج.

بيروت لبنان: مكتبة الرشد :ص٣٤.

٧- سميح سلامة أبو مغلي. (٢٠١٠). تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان الاردن: دار صفا للنشر

والتوزيع:ص٦٥.

٨- عبد العزيز يرموك. (٢٠٠٨). الأدوار الحقيقية للمعلم . عمان الاردن : دار صفا للنشر

والتوزيع:ص٥٦.

٩- عزو اسماعيل عفانة. (٢٠١٨). التدريس الممسر. عمان الاردن: دار صفا للنشر

والتوزيع:ص٣٩.

١٠- عصام حسن الدلّمي. (٢٠١١). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية. ط١، عمان الأردن : دار

صفاء والنشر والتوزيع:ص١٩.

١١- علي أحمد مذكور. (٢٠٠٦). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة مصر : دار الفكر العربي

ص:٦٦.

١٢- عمار حسين عزيز. (٢٠٢١). استراتيجيّة لعب النهايات . عمان الاردن : دار صفا للنشر

والتوزيع:ص٢٣.

١٣- فاطمة محمود خليل. (٢٠١٨). اثر استراتيجيّة لعب الادوار في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث

في اللغة الإنكليزية . رسالة ماجيستر المنظومة ، ٣٥.

١٤- ماجد زكي الجلاد. (٢٠٠٥). تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق. عمان

الاردن : دار صفا للنشر والتوزيع:ص٣٢.

١٥- محسن علي عطية. (٢٠١٤). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. عمان الأردن :

دار المناهج:ص٥٤.

١٦- محمد عبد الرحمن. (٢٠١٣). لعب الادوار. المدينة المنورة السعودية: مكتبة الرشد:ص١٠٦.

١٧- محمود الربيعي. (٢٠٠٦). طرائق وأساليب التدريس المعاصرة. أربد الاردن : مكتبة الرشد

ص:٤٥.

نايف أحمد سليمان. (٢٠٠٥). تعلم الأطفال الدراما، عمان الاردن: دار صفا للنشر والتوزيع.ص٢٣.بات
المحتملة

المصادر الاجنبية

- ١- Americo Amorim .(٢٠١٨) .The use of Digital Games by Kindergarten Students to Enhance Early Literacy Skills .Ann Arbor : The Johns Hopkins University.
- ٢- Barbora Bohdanska .(٢٠١٢) .The level of knowledge of cultural back ground of English .university palak eho volomouci.
- ٣- Dictionary .(١٩٩٢) .The American Heritage Dictionary of the English Language .Houghton Mifflin Harcourt.

